

سرايا الرعد: وحدة من وحدات قوات الدفاع المحلي (قطاع ادلب)

aymennjawad.org/20684p

حاولت سابقا ان اكتب عن شبكة القوات المحلية المدعومة من الجانب الايراني . مثلا سرايا الرعد في دمشق ، كما يوجد وحدات للقوات مع صفحات على وسائل الاعلام الاجتماعية في محافظة حماه بما فيها قوات الغضب ومقرها في مدينة السقيلية المسيحية .

عندما كتبت اول مرة عن قوات الغضب ما ادركت ارتباطها بقوات الدفاع المحلي ولكن وصفها كجزء من قوات الأصدقاء اتضح لي نهاية في الاشارة الى الدور الايراني في دعم هذه القوات ووحدات أخرى من قوات الدفاع المحلي .

وسرايا الرعد هي وحدة أخرى من قوات الدفاع المحلي ولكن في ادلب وسميت ب (سرايا الرعد) كاسم ثنائي يشير الى قائد السرايا والملقب ب رعد ابوجعفر. الجدير بالذكر انه يوجد قطاع ادلب لقوات الدفاع المحلي مع ان المتمردين يسيطرون على جميع المحافظة تقريبا، فحدد تشريع قوات الدفاع المحلي قطاع ادلب ضمن قائمة عدد عناصر القوات.

القائد رعد ابوجعفر من محافظة حماه أصلا ولكنه من سكان اللاذقية وكان قبل تشكيل السرايا يعمل لدى الجيش العربي السوري ويقود قطاع موجود في مدينة جسر الشغور في شمال غرب محافظة ادلب قبل سقوطها بأيدي المتمردين في نيسان ٢٠١٥ .

وقد قاتلت السرايا في مناطق كثيرة منها حلب والزبداني وحقل الشاعر في صحراء حمص وارياف حماه واللاذقية وادلب .خلال معركة جسر الشغور اصيب رعد ابوجعفر ولحقت به خسائر مادية بالاضافة الى سيارته الخاصة .

بعد تماثل ابوجعفر للشفاء قام بجمع قواته المقاتلة معه في جسر الشغور بالاضافة الى انتساب عناصر جدد الى السرايا للعمل مع قوات الدفاع المحلي في ادلب بفوج قمر بني هاشم اللواء المختار الثقفي وكان ابوجعفر هو القائد العسكري لفوج قمر بني هاشم في ٢٠١٦ ١٢ ١٢ .وبعد فترة قصيرة قام بتشكيل سرايا الرعد مستقلا عن الفوج مع ان السرايا لا تزال تابعة لقوات الدفاع المحلي قطاع ادلب.



رعد ابو جعفر مع قاسم سليمانى (قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري)

وبعد سؤالنا وجمع المعلومات عن الفرق بين الدفاع الوطني والدفاع المحلي تبين :

ان الدفاع الوطني هي مجموعات مدنية رديفة تعمل تحت اسم الجيش العربي السوري بعقد مدني اي (طوعي)

اما الدفاع المحلي فهم مقاتلون وعناصر عسكريون لدى الجيش العربي السوري.



مقاتلون من سرايا الرعد مع قائدهم رعد ابو جعفر

أذاً ، سرايا الرعد هي قوات اقتحام (مشاة) تابعة للدفاع المحلي في ادلب تحت رعاية الحرس الثوري الإيراني بقيادة الحاج اصغر الإيراني وطبعاً هذا ليس مدهشاً لان القائد العام للدفاع المحلي في حلب هو السيد جواد من الحرس الثوري أيضاً . حتى القائد العام في كل محافظة تعمل فيها قوات الدفاع المحلي هو قيادي إيراني. تلبي قوات السرايا اي نداء للقيام بأي مهمة في كل انحاء سوريا . والراتب الثابت الشهري للمقاتل في السرايا ٥٠ الف ليرة سورية وقد يصل الى ١٠٠ الف ليرة حسب المهمة. للسرايا مدير مكتب يهتم بالشؤون الادارية ويدعى مازن طحان (ابومحمد) .



مازن طحان

وقاتلت سرايا الرعد في مناطق كثيرة منها ريف حماه وتدمر والمناطق الحدودية الصحراوية القريبة من الاردن والعراق ومدن الميادين والبوكمال في دير الزور والوجهة القادمة هي ادلب.

باختصار نظرا لحالة سرايا الرعد علينا ان نفهم تطور مجموعات تابعة لحزب الله والحرس الثوري واصول هذه المجموعات. فبدلا عن اعتبار هذه الفصائل ككيانات منفردة من المهم ان نعرف كيف يتم اندماج هذه المجموعات في شبكات كبرى خاصة قوات الدفاع المحلي. ونرى جزئيا في حالة القوات قطاع ادلب ان الاصدقاء الايرانيين ساعدوا في اعادة تنظيم بعض القوات التي كانت في المحافظة قبل الانهيار على ايادي المتمردين في ربيع ٢٠١٥. وبدل قيام قوات الدفاع المحلي على ان دعوات من الغرب الى اخلاء ما يسمى ب'ميليشيات مدعومة من قبل ايران' ليست من سوريا لها صلة بالواقع على الارض, فحتى لو انسحبت الفصائل الخارجية المدعومة من قبل الجانب الايراني (مثلا حزب الله اللبناني), لبقيت قوات الدفاع المحلي على الارض في سوريا وستبقى هناك.